

## تفقد أحوال التربية الإسلامية في المدارس العصرية ومسئولياتهم

## Review of Islamic Tarbiyah of Students in School and their Responsibility

DOI: [10.5281/zenodo.7466351](https://doi.org/10.5281/zenodo.7466351)

\* Dr. Sabir Ullah

\*\* Mrs Sadia Rehman

\*\*\* Dr. Aminullah

**Abstract**

Besides creation of mankind, for his best upbringing and training, Allah almighty has blessed him with parents but with the rapidly advancing age of man, the demands of training are also increasing day by day. Especially when the educational age begins and social relations increase, responsibilities of educational institutions also increase to impart education and training. Best period of human life is spent in the educational institutions and with fellow students. The role of educational institutions is imperative in shaping life, ability and to accomplish the mission but it is a pity that today our Institutions are only delivering unspiritual education to our new generation, they are unfamiliar with the name of Islamic training. I will try to review the practices of Islamic training being followed in the Institutions and Their responsibility, so that the situation becomes clear..

**Keywords:** Allah, almighty, specially, demand, Islamic

**الأهداف الرئيسية**

معنى التربية لغة واصطلاحاً.

مفهوم التربية الإسلامية

أهمية التربية الإسلامية للطلاب المدارس العصرية

أسباب الغفلة عن التربية الإسلامية في المدارس العصرية

مسئوليات المدارس الإسلامية في التربية الإسلامية.. نتائج البحث

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان من أجل أفضل تنشئة وتدريب. أنعم الله عليه بالوالدين ولكن مع تقدم سن

الإنسان بسرعة تزداد متطلبات التدريب أيضاً يوماً بعد يوم. وخاصة عندما يبدأ سن التعليم وتزداد العلاقات

الاجتماعية ، تزداد مسؤوليات المؤسسات التعليمية أيضاً لنقل التعليم والتدريب. يتم قضاء أفضل فترة في حياة

الإنسان في المؤسسات التعليمية ومع زملائه الطلاب.

.....  
\*Ph.D. Scholar, Department of Dawah & Islamic Culture, International Islamic University, Islamabad

\*\*Lecturer in Islamiyat Jinnah College for Women, University of Peshawar, Pakistan

\*\*\*Assistant professor Deptt Islamiat Shaheed Benazir Bhutto University Sheringal Dir Upper

دور المؤسسات التعليمية أمر حتمي في تشكيل الحياة والقدرة وإنجاز المهمة، لكن من المؤسف أن مؤسساتنا اليوم تقدم فقط التعليم غير الروحي لجيلنا الجديد، فهم غير مألوفين باسم التدريب الإسلامي. سأحاول مراجعة ممارسات التدريب الإسلامي المتبعة في المؤسسات ومسؤوليتها حتى يتضح الوضع.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، هو خير من افتتحت بذكره الدعوات، واستنجحت بالصلاة عليه الطالبات، وعلى آله الذين عظمهم توقيراً، وطهرهم تطهيراً، وبعد.

فإن الله سبحانه وتعالى جعل محمداً مريئاً للناس أجمعين، وجعل أساليب تعليمه أحسن أسلوباً ومناهج تربيته أهدى منهجاً، فكانت بذلك مثلاً يحتذى، وميزاناً صادقاً للبشرية والمدرسين والدارسين خاصة في تعليمهم وتعلمهم وتربيته، وقد كان هذا الهدي واضحاً لدى الصحابة رضي الله تعالى عنهم، فكانوا يتسمونه، ويسرون على هدايته، ويتحرونه في كل أمورهم صغيرها وكبيرها.

ضعف دور المسجد والنحس مدة ونضب نبعه أو كاد في كثير من بلدان الإسلام!! وذلك على حين غفلة من بعض المسلمين.

التربية حاجة بشرية لا بد من أجل بقاء الإنسان وإيصال أرواح القراء الكرام إلى أرفع درجات الكمال والسعادة والكرامة، ونبيلهم القيم النفيسة وشرف الأخلاق، وطهارة النفوس. وللتربية منهجها الكامل وطريقتها المتميزة في صلاح الإنسان الصالح لا سيما في صلاح الطالب روحياً، وخلقياً، ونفسياً، وعقلياً، وجسمياً، واجتماعياً، ليكون إنساناً متوازناً سوياً ومواطناً قادراً على النهوض بمجتمعه على أساس علمي وعمل مستقيم. وأذكر في هذا المقال لجيل جديد معنى التربية أولاً ثم أذكر تفقد أحوال التربية الإسلامية في المدارس العصرية ومسؤوليات من بيدهم زمام الأمور. بالتفصيل إن شاء الله تعالى.

معنى التربية لغة واصطلاحاً:

التربية لغة:

إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية، وجدنا لكلمة التربية أصولاً لغوية ثلاثة:

الأصل الأول: ربا يربو، بمعنى زاد و نما<sup>(1)</sup> "كما قال الله تعالى "وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ."<sup>(2)</sup>

الأصل الثاني: ربى يربى بمعنى نشأ وترعرع.

الأصل الثالث: رب، يرب، بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وساسه وقام على رعايته.<sup>(3)</sup>

فالتربية إذاً في اللغة هي في إطار النمو والتنشئة والزيادة.

**التربية في الاصطلاح:**

وقد إشتق بعض المفكرين المسلمين من هذه الأصول اللغوية تعريفاً اصطلاحياً للتربية:

قال الإمام البيضاوي في تفسيره "أنوار التنزيل وأسرار التأويل": الرب: في الأصل بمعنى التربية، وهي تبليغ الشيء

إلى كماله شيئاً فشيئاً، ثم وصف به تعالى للمبالغة.<sup>(4)</sup>

وفي كتاب "المفردات" للراغب الأصفهاني: "الرب: في الأصل التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالا إلى حد التمام."<sup>(5)</sup>

ومن تعريفات التربية في الاصطلاح: "تنشئة وتكوين إنسانٍ سليمٍ مُسلمٍ متكاملٍ من جميع نواحيه المختلفة، من الناحية الصحية، والعقلية، والاعتقادية، والروحية الاعتقادية، والإدارية والإبداعية."<sup>(6)</sup>

**مفهوم التربية الإسلامية:**

التربية الإسلامية هي إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي وفي جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء أساليب وطرق التربية التي جاء بها الإسلام.<sup>(7)</sup>

يرى الباحث أن الواضح من التعريف أن التربية الإسلامية هو العمل مطابقاً وفق الكتاب والسنة. والتربية تعتمد على مفهوم العمل.

كان القرن الثالث عشر للهجرة من أخطر أدوار تاريخ المسلمين من حيث صبغهم بتربية الغرب وثقافتهم و الإقتداء بهم في كل شأن من شؤون الحياة بلا خلاف. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً يمثل حذو النعل بالنعل، حتى لو كان فيهم من نكح أمه علانية كان في أمتي مثله، إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين ملة، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة" فليل له: ما الواحدة؟ قال: "ما أنا عليه اليوم وأصحابي"<sup>(8)</sup>. فكانت الإنسانية متدلّية منحدرّة منذ قرنين، وما على وجه الأرض قوة تمسك بيدها وتمنعها من التردّي، فقد زادتها الأيام سرعة في هبوطها وشدة في إسفافها، وكأنَّ الإنسان في هذا القرن قد نسي خالقه، فنسي نفسه ومصيره، وفقد رشده، وقوة التمييز بين الخير والشر، والحسن والقيح.

وإن هذا الكون يتفجع، ويتألم فقط بانحطاط أمة مسلمة التي نبذت وراء ظهرها التربية الإسلامية وثقافتها، فأدركها الهرم وسرى فيها الوهن، فأخذتها على حين غفلة منها الدمار والذل والصغار، فلن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها" كما قال الإمام مالك \_ رحمه الله.<sup>(9)</sup>

فيا لأمة إسلامية من سعادة ؛ لا سعادة بعدها لو اهتموا بإهتماما بليغا بالتربية الإسلامية، فإنها من أعظم أمور الدين، وأجل خصاله، وإن التربية الإسلامية قائمة على الحرية المبنية على العبودية الكاملة لله وحده، والتي تحقق للإنسان المحافظة على ماله وعرضه ونفسه وتطلب منه الإلتزام بالحق والعدل، كما أنها درس الأخوة والمساواة والكفاية والعدل بين المسلمين الذين يتساوون في الواجبات والحقوق: كما قال النبي صلى الله عليه وسلم "المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم."<sup>(10)</sup>

### أهمية التربية الإسلامية للطلاب المدارس العصرية:

لقد رب الإسلام تربية حسنة وجعل لها منهجاً كاملاً لاكمال بعده، كما منح الإنسان نظام حياة تسعدها في جميع شيوئها تبياناً لكل شيء. إذا اتبع الإنسان ذلك النظام بقلب سليم ونية صادقة يتمتع سبحانه و تعالى متاعاً حسناً إلى أجل مسمى، ويؤتي كل ذي فضل فضله. فياليت لو اتبع الإنسان هذا النظام وتطبقه تطبيقاً كاملاً منذ

طفولته، وفي الشباب خاصة لأن "من شب على شئ شاب عليه". فلو جعل الإنسان لهذه التربية بيئة صالحة في البيت لأنه أول دار التربية، وفي المجتمع لأن "الإنسان وليد البيئة"، وفي المدرسة التي يدرس فيها لأن المجلس الصالح كصاحب المسك وإن المجلس السوء ككبير الحداد. ولا بد أن هذه التربية متكاملة شاملة لروحه، وعقله، وجميع حواسه. وأن التربية هي رعاية الإنسان في جوانبه الجسمية، والعقلية، والعلمية، والاجتماعية، والروحانية وتوجيهها نحو الصلاح، والخير والوصول بها إلى الكمال.

إن التربية الإسلامية هي من مقاصد بعثة النبوية و ضمان الأمن والإقبال والرفعة والنصر للأمة الإسلامية في الحاضر والمستقبل، وقد عني بها القرآن الكريم والسنة الشريفة، ولهذا أخبرنا الله تعالى في القرآن أنه أرسل رسوله ليظهر الناس من الرذائل والأدناس والأنجاس حتى يصبحوا عباداً مطيعين لله. كما قال تعالى "لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَئِي ضَالِّينَ مُبِينًا"<sup>(11)</sup>. يعني الغرض من بعثته كان تزكية الإنسان من خلال تعليم الكتاب والحكمة. يتضح من هذا أن الطاعة بعد إيمان الناس تعتمد على التزكية.

إن المفلحين الذين تزكوا أنفسهم لقوله تعالى "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى"<sup>(12)</sup>. التربية الإسلامية إصطلاح جامع في الإسلام، وهو اتباع أوامر الله في الدنيا إيماناً واحتساباً. وهذا يدل على أهمية التربية والتزكية، بأن الهدف النهائي للمسلم هو إرضاء الله فلا ينال إلا بالتربية الإسلامية. أي تنشئة النفس البشرية بحيث تكون طاعة الله سهلة ومحبوبة لها، و أوثق وسيلة التزكية هي تعلم وتعليم القرآن والسنة وسيرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم وسير أسلاف الصالحين. وخير أيام الحياة التي عاش الإنسان في التربية الإسلامية وهي عاشت فيه وهي حياة ذهبية حياة الشباب وإليها أشار القرآن بالفاظه "إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى"<sup>(13)</sup>. وبين النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة تلك أيام الثمينة "سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله... الخ"<sup>(14)</sup>. والقول الذي لا ينسى قول النبي المصطفى \_صلى الله عليه وسلم\_ خاطب الشباب بقوله "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء"<sup>(15)</sup>. هذه الآيات والأحاديث تقتضي أهمية التربية الإسلامية في الشبان هم الذين يدرسون في المدارس العصرية و خاصة طلاب المرحلة الثانوية. لأن صلاحهم صلاح البشرية و فسادهم فساد البشرية. ونهتم بتربيتهم إهتماماً بليغاً في المدارس العصرية.

### أسباب الغفلة عن التربية الإسلامية في المدارس العصرية.

الغفلة بمعنى "سهو يعتري الإنسان من قلة التحفظ والتيقظ"<sup>(16)</sup> "وحذر الله سبحانه وتعالى من الغفلة و أهلها فقال تعالى "وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ"<sup>(17)</sup>. و أخبر بأن أكثر الناس غافلون. وقال تعالى "وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ"<sup>(18)</sup>. و سبب فقدان التربية الإسلامية في المدارس العصرية هو الغفلة عن إصلاح نظام التعليم ومنهجه ومواده الدراسية.

### السبب الأول: فساد النظام التعليم

نظام التعليم في زماننا الحاضر بباكستان من وراثة الإنجليز قبل تأسيس باكستان. وُضع هذا المنهج لتعمير إنسانية هندية ملونة بالألوان الفرنسية. وكان مقصدهم من وراء هذا المنهج إعداد فرد هندي حامل لفكر إفرنجي<sup>(19)</sup>. وكان لارث ميكال<sup>(20)</sup> أول من قام بهذا الفكر السوء. وقرر حكام الإفرنج هذا المنهج لنيل أهدافهم الإستعمارية. فلا يقضى هذا المنهج حوائجنا الماسة الضرورية في مملكة الجمهورية الإسلامية. لأن هذا المنهج لا يأتي بفكرة إسلامية. بل ينتج بشر فكرة إستعمارية إنجليزية مبنية على السحت والغضب والرياء والفحشاء.<sup>(21)</sup>

أسس باكستان بتاريخ 14 أغسطس 1947 ميلادي<sup>(22)</sup> لنشر فكرة إسلامية. وبعد تأسيس باكستان عني كل من الحكام السياسيين، والبيروقراطيين عن أوامر الإسلام وتجبروا واستكبروا استكباراً إلا من عصمه الله. مع ذلك هبت ريح الإيمان بتحريك باكستان. وطالب كثير من أهل باكستان تنفيذ أوامر الله وقوانين الإسلام في كل شعبة من شعب الحياة. وبسبب الضغط الشعبي فنّ الحكام بعض قوانين الإسلام في كل مجال. وأجرى بعض الحكام التغييرات الطفيفة بإسم الإسلام. ولكن مع ذلك ما نقد قوانين الإسلام حق التنفيذ في المجتمع.<sup>(23)</sup> يرى الباحث أن نظام التعليم في باكستان في حالة من الفوضى في الوقت الحاضر في ضوء ما كتبنا. فمواد الدراسي في المدارس العصرية هي مملوءة بثقافة الغرب وخبائثها، وهي داعية إلى الفحش والشر، ومخالفة ثقافة إسلامية. والشر لا يأتي بخير. وبعد دراسة هذه المواد الدراسية الفاسدة المفسدة المدارس لا يجب إلا ثقافة الغرب ويراها العز والشرف بسبب ما درس. ويكره ثقافة الإسلام ويراها ذلاً وعاراً وسبب الخذلان. وحتى اليوم يصير حكامنا على نفس طريقة التدريس. لذلك، تظهر خرافات جديدة في التربية الإسلامية للطلاب.

### السبب الثاني: قلة المواد الدراسية باللغة الوطنية في المدارس العصرية.

إنه لشرف عظيم أن يكون لطلاب المواد الدراسية باللغة الوطنية لتحصيل التعليم. و قد قال تعالى "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ فَؤْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ" <sup>(24)</sup> هذا من لطفه تعالى بخلقه: أنه يرسل إليهم رسلا منهم بلغاتهم ليفهموا عنهم ما يريدون وما أرسلوا به إليهم<sup>(25)</sup>. ولأنّ الطلاب الذين يدرسون في المدارس العصرية فهم قادرون على الفهم والتحدث باللغة الوطنية.

والإتقان على أي لغة، فهو فهم اللغة والقراءة والكتابة والتحدث بها، فالدارسون في المدارس العصرية يتحدثون باللغة الوطنية ويفهمون قبل مجيئهم إلى المدارس العصرية. وأما القدرة على القراءة والكتابة فينالوهم بما يجد يسير ومدة قليلة في خلال التعليم في مدرسة تعليمية. كما يقول "انعام الله خان يقين<sup>(26)</sup> أديباً وشاعراً مشهوراً في اللغة الأردية": "العلاقة بين الإنسان وبين اللغة الأم علاقة العواطف بالقلب، وبما يعبر الإنسان عن مشاعر الود، وعواطف المحبة، وعن ما في الضمير و عن مراده بغير صعوبة ما. و من ترك اللغة الأم سيعيش في صراع نفسي لا يجد هدوء البال، كأنه أظلمت حياته وسودت.<sup>(27)</sup>"

يرى الباحث أن ما من قوم فاز و أصلح في أعين الناس إلا بالدراسة باللغة الوطنية، كاليابان والصين. لأجل ذلك من المهم أن تكون المنهج والمواد الدراسي التعليم والتعلم باللغة الوطنية. لكن للأسف الشديد أن أكثر المواد الدراسية مشتملة باللغة الإنجليزية، وهي من أصعب اللغات. نتيجة ذلك يقضي الطالب معظم حياته الذهنية في فهم اللغة الإنجليزية وكتابتها وقراءتها والتحدث بها. فالدراسة باللغة الإنجليزية تحرم كثير من الطلاب بسبب عدم

إتقان باللغة الإنجليزية. ولا يمكن التطبيق على أي علم إلا بعد فهمه وتعلمه. و في بلدنا تحصيل العلم باللغة الإنجليزية أمر صعب جداً. ومن فاته التعليم فأثى له العمل. وكيف يكون مزينا بزينة التربية الإسلامية.

### السبب الثالث: نظام التعليم الطبقي

التعليم هو المحور الأساسي لمجتمع ما. لأن التعليم هو قطب يدور حوله رحى التربية الإسلامية ومدار النجاح. وحرمان كثير من الطلاب من التعليم مأساة كبرى في مجتمعنا. ولكن الإفتقار إلى التعليم المتوازن أكبر مأساة في أيامنا الحاضرة.

إذا نظرنا إلى نظام التعليم في المؤسسات التعليمية، فإن العديد من المناهج الدراسية، والإجراءات التعليمية تحكمها مجموعة من الأنظمة الخاصة بها. وقد قسّم التعليم إلى أسماء مختلفة، مثل التعليم العالي، والتعليم المناسب، و معاهد التعليم لأولاد الأغنياء، و معاهد التعليم لأولاد الفقراء، كما يضرب عند العرب "الناس سواء كأسنان المشط". ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى"<sup>(28)</sup>. نفى النبي صلى الله عليه وسلم فضل البعض على البعض بالحسب والنسب كما كان في زمن الجاهلية وحصر الفضل في التقوى. وكذا تعليم المدارس الحكومية، هو مختلف من تعليم المدارس غير الحكومية... إلخ. فنظام التعليم الطبقي هو أكبر عقبة في التربية الإسلامية للطلاب. لأن أكثر أهل الطبقات التعليمية يقلدون اليهود والنصرى غير المسلمين خاصة في ثقافتهم، ويبقى كثير من الطلاب في ظلام تقليد المغربي بسبب هذا النظام في المدارس العصرية.

### السبب الرابع: الضرب، والعنف، والإعتداء على الطلاب في المدارس العصرية.

ضرب الطفل له آثار مكروهة، ومبغوضة ويولد عند الطفل ردائل كثيرة، مثل الكذب، والخدع لكي يدفع الطفل عن نفسه العتاب وأن الضرب أضعف أسلوباً للتربية والتقويم، وأن نتائجه مؤقتة لا تدوم. لأجل ذلك ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئاً قط، كما روت عائشة رضي الله عنها قالت: "ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط بيده، ولا امرأة، ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله"<sup>(29)</sup>، وللضرب آثار مدمومة وسلبية على الطلاب، فيتزعزع الطفل على العنف ويظهر ذلك في مرحلة الشباب فيكون شاباً عدوانياً، أو يكون ممن يخاف من حوله ولا يستطيع التعبير عن الكيفيات. نعم نوع من الأولاد لا يقومه إلا الضرب ضرباً يسيراً غير مبرح، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها، وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع."<sup>(30)</sup>

### السبب الخامس: الغش، والشفاعة، والرشوة

ومن أسباب الغفلة في التربية الإسلامية في المدارس العصرية أن في مجتمعاتنا الإسلامية عامة وفي المجتمع الباكستاني بشكل خاص كثرت الخداعة والشفاعة بغير الحق، والغش، والرشوة، و نرى اختصار كثير من الأساتذة وأهل المناصب والجاه يتفوقون به مع أنهم ضعفاء الإستعداد والصلاحية من حيث مستوى التعليم والتربية والأخلاق.

إذا كان المعلم أصيب بهذه الرذائل والأمراض الروحانية، فكيف يعالج الآخرين من الطلبة والفرد والأسرة والمجتمع، لأن الطلاب أسرار الأساتذة فإن الأستاذ الجاهل الراشي لا يأتي إلى المجتمع إلا بطلاب جاهل وراش، وغاش، ويتعود الطلاب بما علمهم الأساتذة من الرشوة والغش والخداع والمكر ويتكون الجهد اعتماداً على هذه العادات المدمومة، كما ترسخ في أذهانهم أن الدرجات والنجاح في جميع مراحل الدراسة والعمل لا يمكن إلا بهذه العادات، وتكون هذه الفكرة لدى كل معلم ومتعلم وعم وخاص حيث تصبغ الرشوة، والشفاعة بغير الحق، والمكر، والخداع، والغش جزء من عقيدته يعيش بها إلا من عصمه الله.

وكل هذه ما نحى الله عنه ورسوله وحرماه، وإلى الغش أشار النبي صلى الله عليه وسلم: حيث قال "ومن غشنا فليس منا." (31)

إن الغش والرشوة والخداع والغدر من أخلاق فاسدة ومفسدة، تنافي الصدق ولا تلائمه، ذلك لأن الصدق يستدعي النصيحة والإستقامة والوفاء والإنصاف والعدل، ويتجاني عن الكذب، والمداورة، والغش، والخداع والرشوة. كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي." (32)

#### السبب السادس: عدم إهتمام المعلم في التربية الإسلامية

من المعلوم أن المسؤوليات التي إهتم بها الإسلام، وحض عليها، مسؤولية المرين تجاه من لهم في أعناقهم أمر التعليم، والتوجيه، والتربية. فهي في الحقيقة فهي مسؤولية عظيمة وشاقة، وهامة. لكونها تبدأ منذ سني الولادة إلى أن أن يدرج الولد في مرحلتي التمييز والمراهقة، إلى أن يصبح مكلفاً سوياً.

لاشك أن المرابي سواء أكان معلماً أو أباً أو أما أو مشرفاً اجتماعياً. حين يقوم بالمسؤولية كاملة، ويؤدي الحقوق بكل أمانة وعزم ومضاء العزيمة على الوجه الذي أمر به الله. كما قال الله تبارك وتعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا" (33). وقد يكون المرابي يبذل قصارى جهده في تكوين الفرد بكل خصائصه، ومقوماته، ومزايه، ويكون في تربية الطلاب وقد يأخذ المرابي بحظ وافر في بناء المجتمع المثالي الواقعي بكل خصائصه، ومقوماته، ومزايه لتكوين الفرد الصالح، والأسرة الصالحة؛ وهذا من مزايا الإسلام في التربية، والتعليم، والإصلاح، والأخلاق.

ومن المعلوم أن المدارس العصرية في المجتمع الباكستاني لا تهتم بتعاليم الإسلام ولا بتربيتها ولا بأخلاقها على أي مستوى كانت بل تفتخر بتعاليم الغربية وتربيتها وثقافتها وأخلاقها.

#### السبب السابع: أثر مجالسة قراء السوء على المتعلم:

من الأسف الشديد أن في المدارس العصرية اليوم قد أصبحت التربية الإسلامية معدومة، وقد إنهمك الطلاب في مجالسة قراء السوء، واشتغلوا بالتدخين، والسجارة، وشرب الخمر، وأصبح اليوم إختيار الصحبة الصالحة كإختيار شريك الحياة، فاختيار الصاحب الصالح في هذا الزمان ليس بالأمر السهل، ويجب على المتعلم أن يختار صحبة الصالح على بصيرة في لأن هذا الصاحب إما أن يقوده إلى الجنة وإما إلى الجحيم، فمن المعايير التي يجب الإلتفات إليها أن يكون الجليس صاحب أمانة، و وفاء، وأن يكون صادق فالصادق لا تجده إلا في فرض يؤديه أو يعمل عملاً صالحاً. وكذلك حثَّ ديننا الحنيف (الإسلام) على إختيار الصحبة الصالحة والإرتباط بأصدقاء الخير الذين

إذا نسيت دُكْرُوكَ و إذا ذكرت أعانوك وقد ضرب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مثلاً لتأثير الرفقة والمجالسة في حياة الإنسان وفكره ومنهجه وسلوكه فيما رواه عنه الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري رضي الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ فَحَامِلِ الْمِسْكِ إِنَّمَا أَنْ يُحَدِّثَكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخِ الْكَبِيرِ إِنَّمَا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً).<sup>(34)</sup>

مسؤوليات المدارس الإسلامية في التربية الإسلامية في التربية الإسلامية:

المدرسة هي التواصل بين الأسرة ومجالات الحياة وهي مؤسسة إجتماعية المنوط بها تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة. فالدور التربوي للمدرسة في تكامل المعارف والاتجاهات والسلوكيات. فلنذكر أهم المسؤوليات المدارس العصرية في التربية الإسلامية هي.

**أولاً: المسؤولية التربوية للمدرسة العصرية في الجانب الديني:**

على أهل المدرسة أن يقوم بهذه الوظيفة عن طريق اعتماد التدريس الدين. كمادة أساسية كمنهج الدراسة لأن الدين قد أكمله الله سبحانه وتعالى للبشرية كما قال الله عزوجل: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا"<sup>(35)</sup>. بعد إكمال الدين أمر الله عباده المؤمنين به المصدقين برسوله أن يأخذوا بجميع عرى الإسلام وشرائعه، والعمل بجميع أوامره، وترك جميع زواجره ما استطاعوا من ذلك حيث قال: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ."<sup>(36)</sup>

فالواجب على أهل المدارس الإهتمام البالغ لتحقيق التربية الأسمى. هو إعداد الانسان الصالح فليهتم بالوسائل التالية .

1. غرس العقيدة الصافية الإسلامية في نفوس الطلاب.
2. تعليم الأحكام الدينية والمعرفة بالحلال والحرام.
3. إرشاد الطلاب نحو الإمتثال بالسلوك الإسلامي.
4. تركيبتهم بالأداب الإسلامية.
5. الإهتمام مدير المدرسة والمعلمين في المدرسة بأن يكون أسوة حسنة لأن النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ كان أسوة حسنة للصحابة \_ رضي الله عنهم \_ . قال الله سبحانه وتعالى "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ"<sup>(37)</sup>.
6. تزييد المكتبة المدرسية بالكتب الدينية وبعقد ندوات دينية يدعى لها أحد علماء الصالحين الراسخين في العلم في شتى المجالات.

**ثانياً: المسؤولية التربوية للمدرسة العصرية في الجانب الخلقي:**

إن من أفضل مسؤوليات أهل المدرسة غرس الخصال والأخلاق في نفوس الطلاب، وتشويق العمل بها، لأن الخصال والأخلاق من أعظم نتائج الإسلام وفي أطيب ما أثمرته تعاليمه من قيم رشيدة فكان خلقه \_ صلى الله عليه وسلم \_ القرآن ولا تعتمروا جوانب الحياة إلا بها واحتوت هذه الخصال أعمال الناس في شتى الجوانب وقد

تمثلت أعظم الأخلاق وأسمائها في الرسول\_ صلى الله عليه وسلم \_عظمة الأخلاق المشرفة ووصفه ربه بقوله " إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (38). فيمكن أن يتصف الطالب بالخصائل الحمودة بالوسائل التالية.

1. الفهم الصحيح للخصائل الأخلاقية ، كالوفاء بالوعد، والمحافظة على الوقت، ومن الخصائل إتقان العمل المطلوب فيتعود الطالب فيعمل من غير كلفة.
2. وواجب على أهل المدرسة دعوة الأوصاف الحميدة والأخلاق الفاضلة، كالرحمة، والأمانة، والصدق، والمحبة. والتنفير عن الأخلاق الرذيلة، كالسرقة، والفحش، والخداع، والكذب وغير ذلك.
3. بعض إستعمال وسائل الإيضاح كالمعلقات والرسوم جدارية على الجدران المدرسة لتسيخ الأخلاق الحسنة في قلوب الطلاب. لكي يوضح بها فضائل الأخلاق.

### ثالثاً: المسؤولية التربوية العصرية في الجانب العقلي:

الإسلام يجعل حب القدرات الإبداعية والإبتكارية عند الطلاب. لكي يمكن من خلاله أن يلجوا إلى مستقبل مزدهر، الإسلام يمنح الطلاب عقولاً سليمة وتفكيراً سالمًا. و قد قال الله تعالى: **وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**. وما ركب فيكم هذه الأشياء إلا آيات لإزالة الجهل الذي ولدتم عليه واحتلاب العلم والعمل به، من شكر المنعم وعبادته، والقيام بحقوقه، والترقي إلى ما يسعدكم. (39)

يرى الباحث السمع والبصر والفؤاد من وسائل إدراك الحقائق وهي أدوات يتعلم الإنسان بها فيتحمس بمشاعره جزئيات الأشياء فيدركها ثم يتنبه بقلبه لمشاركات ومباينات بينها بتكرار الإحساس حتى يتحصل له العلوم البديهية ويتمكنوا من تحصيل المعالم الكسبية بالنظر فيها.

وبحيث يتمتع الطالب بحب القدرات الإبتدائية والإبتكارية بالوسائل ألا هي منها.

1. حب العناية بالتفكير الناقد، والخيال الواسع والإستقلال بالرأي ومساعدتهم على سماع الرأي والرأي الآخر.
2. إستفادة الطلاب من مصادر علمية بنفسه، إنشاء إستعداد على البحث والإبتكار والوصول إلى المعلومة من مراجعها.

3. الإرشاد للعقول والأفكار، فالمدرسة عليها مسؤولية تأويل الأفكار والعقول تأويلاً رشيداً في ضوء القرآن والسنة والسيرة.

### رابعاً: المسؤولية التربوية للمدرسة في الجانب النفسي:

إن من أهم مسؤوليات أهل المدرسة مسؤولية تهيمه الجوء المدرسة المحب عند الطلاب و إيجاد الجوء التعليمي المنور بالإيجابية خال من البغض والحسد والشقاق بين الأعضاء المدرسة سواء كان بين المعلمين أو بين المدير المدرسة وبقية معلمين. كما قال النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_: "لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله" (40). ولأن الإسلام يعترف بالمسؤولية النفسية لقوله تعالى: "كل نفس بما كسبت رهينة. (41)"

من أجل ذلك يناسب للمدرسة إتباع الوسائل التالية.

1. محافظة الحالة النفسية للطلاب لا سيما في أيام الإمتحانات وفي بعض الأوقات المهمة كبداية العام للمستجدين، و إقامة الحصص الدراسية والراحة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سددوا وقاربوا"<sup>(42)</sup> وقال الإمام القسطلاني في شرح هذا الحديث: "سددوا أي اقصدوا السداد وهو الصواب (وقاربوا) أي اقصدوا الأمور التي لا غلو فيها ولا تقصير."<sup>(43)</sup>
2. القيام بمساعدة الطلاب على تحصيل العلم ورفع مستواها ومعالجة ضعف الثقة بالنفس وتفقد المشكلاتهم النفسي التي تعانهم وتعاونهم في غالب الأحوال. لأن الله سبحانه وتعالى قال: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى."<sup>(44)</sup>
3. إلقاء دروس التي تتعلق بعلم النفس التربوي من جانب الدكاترة المتخصصين في علم النفسيات والدلالة على معرفة حقائق مراحل الطفولة والمراهقة وطبائعهما و كفيتهما. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته"<sup>(45)</sup>. قال العلماء الراعي هو الحافظ المؤمن الملتزم صلاح ما قام عليه وهو ما تحت نظره ففيه أن كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصلحه في دينه ودينه و متعلقاته.<sup>(46)</sup>

#### خامسا: المسؤولية التربوية للمدرسة في الجانب الجسمي:

- و من المسؤوليات التي تجب على أهل المدرسة العناية بصحة الطلبة لأنها نعمة مغبون فيهما كثير من الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ"<sup>(47)</sup>. وأما العناية بقوة الطلبة فلأن الله تعالى يقول: "يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِيرُ."<sup>(48)</sup>
- يرى الباحث أن هذا كلام حكيم جامع مانع لا يزداد عليه، لأنه إذا اجتمعت هاتان الخصلتان في أي طالب أعنى القوة والأمانة في القائم بأمر ما، فقد فرغ بال الأمة الإسلامية وتم مرادها. لذلك ينبغي للمدرسة إتباع وسائل المذكورة.

1. المواظبة على الرياضة البدنية وممارستها باستمرار المشي، والجري لقوة القلب والساعد والجسد لأن النبي صلى الله عليه وسلم وصف المؤمن القوي بقوله: "المؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف."<sup>(49)</sup>
- وأما المواظبة على رفع الأثقال، وركوب الخيول، والسباحة، وغير ذلك. والرياضة البدنية مفيدة جدا للجسم لأنها تحمي من الإصابة ببعض من الأمراض المزمنة، مثل إرتفاع الضغط الدم، وأمراض القلب، والسكر وغير ذلك.
2. تعويد المدرسة شبابها السلوك الصحي عن وسيلة ترغيبهم العادات الصحية، كالحرس على طهارة الأبدان والملابس والإجتنا من تعاطي المخدرات وإدمان الكحول والإضطرابات النفسية الحادة.
3. تواصل المدرسة بمراكز الوقاية الصحية على تعزيز الصحة والسلامة والإهتمام بإقامة الندوات التي تلقى فيها دروس تتعلق بصحة المثالية والبدنية والإيجابية والمتوسطة والأمراض الظاهرة وغير الظاهرة. والعوامل المؤثرة في الصحة والسلامة ومسببات المرض وأقسامها.

#### سادسا: المسؤولية التربوية للمدرسة في الجانب الإجتماعي.

- إن من أهم مسؤوليات أهل المدرسة المسؤولية و هي نقل التراث الإجتماعي والقيم والسمات والتقاليد والأعراف الإجتماعية الموجودة في المجتمع لطلابها، والمدرسة تساعد على ربط الأجيال الجديدة الإجتماعية، لأنها أمر ممدوح

و يد الله على الجماعة وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى. (50)"

يرى الباحث أن هذا الحديث صريح في تعظيم حقوق الإجتماعية والحث على التراحم والملاطفة والتعاقد في غير إثم ولا مكروه. المسؤولية الإجتماعية هي ركن أساسي في حياة الطلبة وبدونها تصبح الحياة فوضى. حيث ينعدم التعاون و ياكل القوي الضعيف وتغلب الفردية والأنانية، ويمكن تحقيق هذه المسؤولية في هذا الجانب عن طريق الأسباب المذكورة.

1. على أهل المدرسة إنشاء إستعداد مكتسب لدى الطلبة يدفعهم للمشاركة والتعاون مع الآخرين في أي عمل صالح يقومون به، والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها لقوله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى. (51)"

2. ينبغي للمدرسة تنسيق الجهود التربوية والإجتماعية للمؤسسات التربوية الأخرى حيث إن المؤسسات التربوية الأخرى كوسائل الإعلام المختلفة ربما تترك في نفس السامع بعد التعارض أو الأخطاء في الأفكار والمعلومات فيجب على أهل المدرسة تنقية ذهن الطالب بما يعلق به من أخطاء وتصحيحها.

3. يجب على أهل المدرسة أن يقوم بتوافر الشعور والإحساس وبالتواصل الرحمة لقول النبي - صلى الله عليه وسلم: "الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" (52). للمسؤولية الإجتماعية في الطلبة والرغبة في العمل على زياده التماسك والتكامل الإجتماعي والأخذ بالجانب الصالح والحسن من التراث الإسلامي وترك بعض الأعراف الفاسدة والضارة والعادات السيئة.

#### سابعاً: المسؤولية التربوية للمدرسة في الجانب المعرفي والثقافي.

والمدرسة من خيار ما يقوم به هو المسؤولية التربوية في الجانب المعرفي والثقافي وهو الأمر الذي تقوم به المدرسة في عملية التربية والتزكية وهو أكبر الأمور تأثيراً بعد تربية الأسرة، فأما التربية والتزكية من مقاصد بعثة النبوة، كما قال الله تعالى " وَزَيَّرْنَاهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ" (53). فالنبي - صلى الله عليه وسلم - كان يركي النفوس ويطهرها من الشرك وسائر الأرجاس، ولأن عددا كبيرا من الطلاب يجتمعون في المدرسة بمراحلهم العمرية المختلفة ويتعلمون أنواعا مختلفة من العلوم والمعارف ويتعرضوا لهم من التوجيهات والتربية. ويمكن للمدرسة أن تقوم بهذا الأمر لهذا المسؤولية عن طريق الوسائط التالية.

1. إن من مسؤوليات المدرسة محاولة تنقية التراث المعرفي والثقافي من الأخطاء التي تنشأ على مر الأيام حيث إن تعاقب الأجيال البشرية والمعرفة الإنسانية يقتضي وجود أخطاء في المعلومات والأفكار تلحق بالمعارف والعلوم، ومسؤولية المدرسة إختيار الصحيح والإنتقاء النافع. وتصحيح الأخطاء على أساس واضح سليم. لكي يتصف الطلاب بالقدرة على التفكير والإبداع والإبتكار وتكون معارفهم صحيحة.

2. إن من أفضل مسؤوليات المدرسة القيام بتوعية الطالب نحو الرغبة في المعارف الثقافية وتزويد الأجيال الجديدة والناشئين لمواجهة الحياة بمتغيراتها، والحث على العلوم النافعة والمفيدة لأن الطريق إلى الإزدهار والحضارة والتنمية مرتبط إرتباطا وثيقا بالمعارف والعلوم مع غرس حب القراءة والمعارف والعلوم في نفوس الطلاب.

3. تسعى المدرسة خلال كل مرحلة تربوية على تحقيق وإكتساب الشباب مهارات الأصول إلى المعرفة وكفايات مع توفر البيئة التربوية التي تناسب إستعدادهم وأعمارهم فتختار الوسائل والأسباب الأساسية التي يتمكنون من الإستجابة لها، وتجعل المدرسة الوسائل سهل التناول بالنسبة للطلبة، وحثهم على المشاركة والبحث. ينبغي للمدرسة إبتكار الوسائل وطرق البحث المختلفة لتنظيم المادة الدراسية والأساليب الجديدة بما يناسب قوتهم العقلية ورغباتهم وميولهم.

### نتائج البحث:

1. من أعظم نتائج التربية الإسلامية هو إنشاء الإنسان الصالح، والمجتمع الصالح وهدايتهم إلى العقيدة الربانية و تصور الاسلام للانسان والحياة والكون.
  2. ومن نتائج التربية الإسلامية تحقيق العبودية لله وحده و العبادة هي إسم عام تشتمل على جميع الأقوال والأعمال والإعتقادات والكيفيات سواء كانت ظاهرة أم باطنة فيكون الإنسان في جميع أمور حياته وسلوكه موافقا لما امر الله به ويجتنب عما نهى الله عنه.
  3. من أهم أهداف التربية الإسلامية هو تكوين فرد كامل يكون قادرا على الإبداع و قائدا الأمة الإسلامية إلى الحسنات الدنيا والآخرة ومساعدة بقضاياها المختلفة وخاصة في نهضة المجتمع المسلم.
  4. الحياة الذهبية حياة الشباب كما مدحهم سبحانه و تعالى "إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى" (54) وزمان التربية زمن الشباب لأن من شب على شيء شاب عليه.
- توصيات البحث:

1. يجب على أهل المدرسة\_ وقد أشرنا إلى مسؤولياتهم بالتفصيل\_ وعلى رأسهم الأبوين أن يربوا أولادهم تربية سليمة ناضجة متدينة وفق الكتاب والسنة ليعيشوا عيشة راضية ليكون رجال الغد وقدوة حسنة للناس قاطبا في المستقبل.
2. يجب على الوالدين أن يوفرنا البيئة الإسلامية والأخلاقية والثقافية النافعة في ضوء القرآن والسنة والسيرة النبوية وسير الصحابة لأن الإنسان وليد البيئة.
3. حضور الشباب في الندوات التي تلقى فيها دروس تتعلق بالتربية الإسلامية.

الهواميش

<sup>1</sup> () لسان العرب لابن منظور الإفريقي.. الناشر: دار صادر بيروت. الطبعة الثالثة 1414هـ. 304./14

Lisan ul arab lib ne manzoor al ifreeqi,publisher dar sadir Beirut 3<sup>rd</sup> edition 1414h

<sup>2</sup> ()..سورة الروم آية رقم 30.

Soorah e room verse no 30

<sup>3</sup> ()..معجم اللغة العربية المعاصرة ، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد المتوفى 144 هـ. الناشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة الأولى

Mojam illughat el arabia al moasarah , Dr Ahmad Mukhtar Abdel Hamid publisher, aalim ul kuttab beirut

4(). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. للمؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى:

685هـ)المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى - 1418 هـ..28/1 Anwar ul tanzeel wa asrar ul tanzeel , Nasir ul ddin al bidhawi publisher, dar ahya e el turass al arabi..

5(). المفردات في غريب القرآن للمؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ)المحقق:

صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - 1412 هـ. 336/1 Al mufradat fi ghareeb il Quran, abu ul Qasim al asfahani publishers dar ul qalam al ddar al Shamiyah dimashque, Beirut, 1<sup>st</sup> edition 1442h

6(). أهداف التربية الإسلامية وغاياتها. للمؤلف: مقداد يالجن الطبعة الأولى 2003.

الناشر: دار عالم الكتب بيروت ص20

Ahdaf ul tarbiyat ul islamiyah wa ghayatoha by Miqdad yaljinn 1<sup>st</sup> edition, publisher Dar Aalim ul kuttab Beirut.

7المرجع السابق ص رقم 20. previous refrenc.

8(). .. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي

الظهاني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، 1411 - 218/1 1990 رقم الحديث 444

Al mustadrak ala al ssahihain, le abi abdillah al nissaboori Research by Mustafa Abdul Qadir Atta, Publishers Dar ul Kuttab Al Ilmiyah, Beirut 1990A.D

9(). الشفاء للقاضي عياض، (2/676)، دار الكتاب العربي تحقيق الجاوي، وموارد الأمان، 265.

Al shifa lilqazi ayyaz. Darul kuttab Al Arabi research, Albajawi

10(). سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجّستاني (المتوفى:

275هـ)المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.. صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته2/1131 و رقم الحديث6663

Sunan abi dawood li sbi dawood al sijjistani Researcher Muhammad mohi ul ddin Abdel Hamid ,Publishers Al Maktabat ul Asaria, Syden Beirut

11(). سورة آل عمران آية 164

Soorah Al imran verse no 164.

12(). سورة الأعلى آية 14. soorah e aala.14

13(). سورة الكهف آية. Soorah al kahf

14(). صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق

النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422 هـ 111/2 رقم الحديث

1423

Sahih ul bokhari , muhammad bin Ismail al bokhari Reasercher Muhammad Zaheer Bin Nasir ,Publishers Dar tooq ul nijah ,Beirut,1442H.

15.) صحیح البخاری 3/7 رقم الحديث 5065. Sahih ul bokhari.

16.) أ. المفردات في غريب القرآن: ص 609. li . Al mufradat fi ghareeb ul Quran ,

17.) سورة الأعراف الآية 205 Soora al aaraaf 205

18.) سورة يونس الآية 92 . Soorah yunass 92 .

19.) NEW EDUCATION POLICY 2ND EDITION BY, DR, DEVENDRA THAKUR. Deep Deep publication pvt ltd, f-159, rajouri garden new Delhi in 2004. page no 9

20.) ولد في 25 أكتوبر من 1800 ميلادي ، ومات في 28 ديسمبر 1859. درس في كلية الثالوث، كامبريدج ، حياته

وجهوده العملية. ن. عضو في حزب الأحرار البريطاني اشتغل في لندن كان عضوا في الأكاديمية الروسية للعلوم في الجمعية الملكية، والأكاديمية الملكية الهولندية للفنون والعلوم، الأكاديمية الهنجرية للعلوم الأكاديمية البافارية للعلوم والعلوم الانسانيه ، الأكاديمية الملكية السويديه للرسائل والتاريخ والآثار ، أكاديميه سانت بطرسبرج للعلوم . (ميكالي كا نظرية تعليم، بروفييسور عبد الحميد صديقي. روهيل كهند لتريي سوسائتي كراتشي 1965م. ص رقم 47

48. Mekalay ka Nazriyyah Taleem by prof, Abdul Hameed Siddiquee rohel sond Litrary Society Krachi.

21.) " تعليم العصري في المدارس الإسلامية. للمؤلف، سليم منصور خالد. الطبعة الأولى في عام 2002م. الناشر: شركة

برنتنك بريس لاهور. ص رقم 96، 97

Taleem ul asari fil madariss al islamiyah , Saleem mansoor khalid 1<sup>st</sup> edition in 2002, publishers shirkat printing press Lahore..

22.) "مطالعه باكستان" (مجلس التعليمي بنجاب) للفصل التاسع ص رقم 1. جي ايج بيلشرز اردو بازار لاهور . الطبعة

الأولى في مارس 2019. 2019. Motalia pakistan majlis taleemi punjab for 9<sup>th</sup> class 1<sup>st</sup> edition in 2019.

23.) تعمير باكستان و علماء رباني للمؤلف: منشي عبد الرحمن خان صاحب مرحوم. الناشر: اداره اسلاميات 190 اثار

كلي لاهور باكستان. الطبعة الثانية في عام 2004م. ص رقم 139، 140

Tameer pakistan wa ulama e rabbani , By munshi Abdul rehman Publishers ,Idrah Islamiyat 190 Anar Kalli Bazar Lahore 2<sup>nd</sup> edition in 2004.

24.) سورة ابراهيم آية (255).

Soora Ibrahim verse no 255.

25.) تفسير ابن كثير 4/477.

Tafseer ibn e kaseer 4/ 474

26.) ولد الشيخ في عام 1827م في دهلي، وتاريخ وفاته 1856م. (تذكرة شعراء هند.) للشيخ على حسين كرديزي الطبعة

الأولى في عام 1919م. الناشر: اتربرديش اكاديمية أردية لكهنؤ.

Tazkera shoaara e hind, by Shiekh ali hussain kurdezi, published in 1919, by Attarpardesh Academy lakhnawoo.

27.) (مادري زبان كي اهميت، تدریس زبان اردو، انعام الله خان يقين. الناشر: انجلي كهوش كلكتهنفي عام 1956م. ص رقم

24

28. مسند أجمد....

Madri zuban ki ahmiyat tadrees zuban urdu, Inam ullah khan yaqeen. Publisher Injli khosh kalkathfi in year 1956. page no 24.

صحيح مسلم، باب مباعده صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ). (29)

المحقق محمد فؤاد الباقي). الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت 1814/4 ورقم الحديث 2328

Sahih Muslim by Muslim bin Al Hajjaj AL nisaburi, Reseachers Muhammad Fawad AL baqi

,Publishers Dar ahyaa ul torass Beirut..(

30.) سنن أبي داود 33/1 ورقم الحديث 495. صححه الألباني في صحيحه 744/2

ورقم الحديث 4021.

Sunnan Abi Dawood, Corrected by Alalbani.

31.) صحيح مسلم في، باب من غشنا فليس منا 99/1. Sahih Muslim

32.) (جامع الترمذي في باب ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم 614/3. لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن

الضحك، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج 1، 2) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج 3) وإبراهيم عطوة (ج 4،

5) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م. ورواه أبو داؤد باب في

كراهية الرشوة 300/3. قالا هذا حديث حسن صحيح

Jami ul Tirmizzi by Muhammad bin Esa Al tirmizzi Researcher Muhammad Al Baqi publishers

Makatab Mustafa Albabi Al Halabi EGUPT.

33.) سورة النساء آية

Soorah al Nissah 58. (

34.) متفق عليه (Muttafaqon Alaihi).

35.) (سورة المائدة الآية 3. Soorat ul Maidah Ayah.

36) سورة البقرة آية 208. Surat ul Baqarah ayah no.

37) سورة الأحزاب آية 21. (Surat ul Baqarah ayah 21).

38) سورة القلم آية رقم 4. (Surat ul Quran ayah no 4).

39.) (تفسير الكشاف 624/2. لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)

الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - 1407 هـ

Tafseer ul Kashaf by abi Al Qasim Al Zamakhshari publishers Dar ul kitab Al Arabi, Beirut

1407H.

40.) صحيح مسلم في باب تحريم الظن، والتجسس، والتنافس، والتناجش ونحوها، 1986/4 ورقم الحديث 2563.)

Sahih Muslim shariff

41) سورة المائدة آية رقم 38. (Surat ul muddassir ayah no).

42.) صحيح البخاري في باب القصد والمداومة على العمل، 98/8 ورقم الحديث 6467.

Sahih ul Bokhari

<sup>43</sup> ( ) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري 267/9. دار المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة: السابعة، 1323 هـ . محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني.

Ershad ul assari Sharh Sahih ul Bokhari ,publishers Dar ul Matbaah Egypt, 7<sup>th</sup> Edition 1323h.

44 سورة المائدة آية رقم 2) . ( Soorat ul Maisah ayah no )

<sup>45</sup> ( ) صحيح البخاري في باب كراهية التطاول على الرقيق، وقوله: عبدي أو أمتي 149/3. ورواه مسلم في كتاب، باب فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم 1458/3

Sahih ul bokhari and Sahih Muslim

<sup>46</sup> ( ) الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج 446/4، دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الخبر الطبعة: الأولى 1416 هـ - 1996 م. لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي.

Al dibaaj aala Sahhih Muslim bin ul Hajjaz Dar Ibn e Affan publishers saudi Arabia

<sup>47</sup> ( ) صحيح البخاري باب: لا عيش إلا عيش الآخرة. 88/8. Sahih ul Bokhari).

<sup>48</sup> ( ) سورة القصص آية 26. Surat ul Qasas

<sup>49</sup> ( ) صحيح مسلم باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله 2052/4.

Sahih Muslim)

<sup>50</sup> ( ) صحيح مسلم في باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم 1999/4. Sahih Muslim)

<sup>51</sup> سورة المائدة آية رقم 2. ( Surat ul Maidah ) .

<sup>52</sup> ( ) سنن الترمذي، 1975 م باب ما جاء في رحمة المسلمين. 323/4 ورقم الحديث 1924 -

Sunnan al Tirmizzi 1975

<sup>53</sup> سورة آل عمران آية 164 ( Surat ul Imran ) .

<sup>54</sup> ( ) سورة الكهف آية رقم 13 Surat ul Kahf